مروياتُ السيدةِ الزهراءِ عليها السلام في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ جمع ودراسة

م.م. خالد عبد النبي عيدان الأسدي
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

Narrations of Lady Al-Zahra (peace be upon her) in the interpretation of the Holy Quran - Collection and study

Asst.Lect. Khaled Abdel-Nabi Aidan Al-Asadi
Karbala University / College of Islamic Sciences
Email: khald.a@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث

إنَّ مكانة أهل البيت عليهم السلام من الدين هي عِدْل القرآن الكريم ؛ كتاب الله المنزل على سيدنا وحبيب قلوبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، وقد أرشد الناس بنصّ حديث الثقلين المبارك إلى التمسك بكتاب الله والعترة الطاهرة معًا ، وأشار إلى أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليه الحوض يوم القيامة ، ومن تمسك بأحدهما وترك الآخر ؛ خسر وضل وهوى ، فيجب التمسُك بهما معًا ، فأراد البحث أنْ يُسلط الضوء على المرويات التي وردت من طريق أصل الثقل الأصغر ، وأمّ أبيها وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ، من طريق الإحصاء والدراسة فوجدنا المرويات عنها قليلة جدًّا إذا ما قارناها بمرويات الصحابيات اللواتي عاصرْنَ رسول الله صلى الله عليه وآله ، حيث بلغت الروايات الواردة عنها إثني عشر رواية فقط في تفاسير المدرستين (مدرسة أهل البيت ومدرسة الصحابة) ، ولا ندري السبب هل هو جفاء الناس عنها ؟ أم أنَّها لم تُحدِّث عن أبيها ؟!! ، وقد واجه البحث من المشكلات الكبيرة ؛ أهمُّها : تناثر الروايات في كتب التفاسير مما جعل البحث والتنقيب عنها واستخراجها بصعوبة بالغة ، وكذلك اختصار الكلام في الروايات من قبل المفسرين واقتطاع بعض الكلام الوارد من السيدة الزهراء بالخصوص في تفاسير مدرسة الصحابة فجمعنا ما استطعنا جمعه بقدر استطاعتنا ، وما وقع بأيدينا من التفاسير المعتبرة في المدرستين ، والحمد لله رب العالمين ..

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم ، السيدة الزهراء ، التفسير ، رواية.

Abstract

The status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the religion is like the justice of the Noble Qur'an. The Book of God revealed to our master and the beloved of our hearts، Muhammad bin Abdullah (may God's prayers be upon him and his family) And he indicated that they will not separate until they return to him on the Day of Resurrection، and whoever adheres to one of them and leaves the other; He lost، lost، and lost، so it must be adhered to both، so the research wanted to shed light on the narrations that came through the origin of the lesser weight and the mother of her father and the lady of the women of the worlds Fatima al-Zahra (peace be upon her)، through statistics and study، and we found the narrations about her very few if we compare them with the narrations of the companions who Contemporaries of the Messenger of God (may God bless him and his family) As the narrations reported about it reached twelve narrations only in the interpretations of the two schools (the School of Ahl al-Bayt and the School of the Companions)، and we do not know the reason, is it the people's estrangement from it? Or did she not talk about her father?!! ، The research faced a number of big problems;

The most important of them: the scattering of narrations in the books of interpretationwhich made us tired of searching excavating and extracting them، as well as shortening the speech in the narrations by the commentators and cutting out some of the words that came from Mrs. Zahra in particular in the interpretations of the School of Companions. ، and thank Allah the god of everything ..

Keywords: The Holy Quran, Mrs. Zahraa, interpretation, novel.

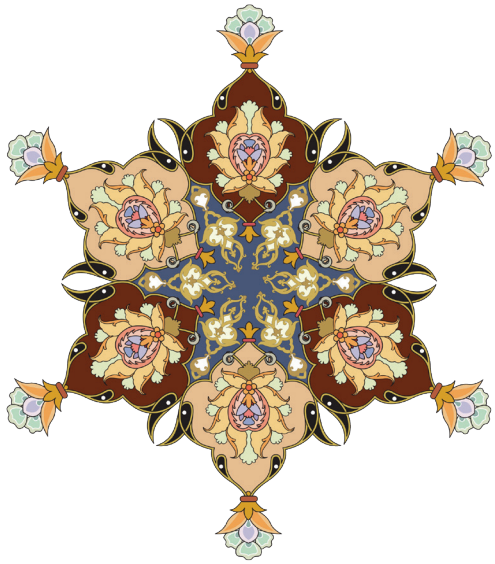

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة

الحمد لله الذي نزَّل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوجًا ، وجعله سِراجًا يرشد به من ضلّ السبيل ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ؛ النبي الأمين وصادق اليقين ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين حفظوا عهده وتبعوا رُشده وعبَّدوا منهجه بلسانهم وأيديهم.

وبعد ..

إنَّ مكانة أهل البيت ﷺ من الدين هي عِدْل القرآن الكريم ؛ كتاب الله المنزل على سيدنا وحبيب قلوبنا محمد بن عبد الله ﷺ ، وقد أرشد الناس – بنص حديث الثقلين المبارك – إلى التمسك بكتاب الله والعترة الطاهرة معًا ، وأشار إلى أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليه الحوض يوم القيامة ، ومن تمسك بأحدها وترك الآخر ؛ خسر وضل وهوى ، فيجب التمسُك بهما معًا، فأراد البحث أنْ يُسلط الضوء على المرويات التي وردت عن طريق أصل الثقل الأصغر، وأمّ أبيها وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، عبر الإحصاء والدراسة فوجدنا المرويات عنها قليلة جدًّا إذا ما قارناها بمرويات الصحابيات اللواتي عاصرْنَ رسول الله ﷺ ، حيث بلغت الروايات الواردة عنها إثني عشر رواية فقط في تفاسير المدرستين (مدرسة أهل البيت ومدرسة الصحابة) ، وقد واجه البحث من المشكلات الكبيرة ؛ أهمُّها: تناثر الروايات في كتب التفاسير مما أتعبنا البحث والتنقيب عنها واستخراجها، وكذلك اختصار الكلام في الروايات من قبل المفسرين ، واقتطاع بعض الكلام الوارد من السيدة الزهراء بالخصوص في تفاسير مدرسة الصحابة ، هذا وجمعنا ما استطعنا جمعه بقدر جهدنا مما وقع بأيدينا من التفاسير المعتبرة في المدرستين ، فكان العنوان (مرويات السيدة الزهراء «عليها السلام» في تفسير القرآن الكريم) ، وكانت أبرز روافد البحث من التفاسير ، من مدرسة أهل البيت : التبيان للشيخ الطوسي ، مجمع البيان للشيخ الطبرسي ، الميزان للسيد الطباطبائي ، ومن مدرسة الصحابة : الكشاف للزمخشري ، المحرر الوجيز لأبن عطية ،

روح المعاني للآلوسي .

هذا ما وفقنا الله لتقديمه ، فإنْ كنّا مصيبين ؛ فبفضل من الله ومَنٍّ من سيدة نساء العالمين، وإنْ أخطأنا ؛ فمن عند أنفسنا الأمّارة بالسوء ، آملين أنْ يفيد غيرنا من صوابه ، ويعمد إلينا من يرى عيوبه لتصحيحها في قابل الأيام ، والحمد لله رب العالمين.

توطئة

وردت الروايات في تفاسير المدرستين عن السيدة فاطمة الزهراء ﷺعلى الرغم من قلتها ؛ إلّا أنّها أثرت المعنى في الآية الوارد فيها تفسير عن سيدة نساء العالمين ، وهي التي قال فيها رسول الله ﷺ : ((فاطمة صديقة شهيدة)) ، وهذا القول صادر من الذي قال فيه الحق سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [سورة النجم، الآيتان : ٣ ، ٤] ، فقد شهد بصدقها رسول الله بتصديق من الله تعالى ، فكلامها صدق، وبهذا علينا أنْ نؤمن أنّ ما تقوله السيدة الزهراء ﷺهو الحقّ ولا نأخذ بتفسير غيرها ، أي: إذا جاء تفسير مروي عنها يجب أنْ لا نتعداه لغيره ، وإلّا فسنقع بشبهة الظن ، والظن لا يغني من الحق شيئاً ، ولقلّة ما روي عن سيدة نساء العالمين ﷺفي تفسير القرآن الكريم سنجعل البحث يعتمد على موضوعات الآيات المفسَّرة بروايات السيدة الزهراء ذاكرين الروايات الأخرى وبيان أحقِّيتها في التفسير .

المطلب الأول

المغفرة

المغفرة والغفران والاستغفار من الألفاظ التي وردت كثيرًا في كتاب الله المجيد، وأصلها الفعل (غَفَرَ) الثلاثي فـــفي اللغة ؛ يقول ابن فارس : ((الغين والفاء والراء عُظْمُ بابه الستر ، ثُمّ يشذ عنه ما يُذكر... فالغَفْرُ : السَّتْرُ ، والغفران والغَفْرُ بمعنى ، يُقال : غفر الله ذنبه غفرًا ومغفرة وغفرانًا))[1] ، فهو: الستر ، وكل شيء سترته ؛ فقد غفرته .

(١) مقاييس اللغة : ٤/ ٣٨٥ . يُنظر : تهذيب اللغة : ٣/ ٧٣ ، المفردات : ١/ ٣٦٢ ، لسان العرب، مادة (غفر) ، تاج العروس : ١/ ٣٣٠٤ ، معجم الألفاظ : ٢/ ٨١٧ ، المعجم القرآني : ٢/ ٨٤٥ .

أمَّا في الاستعمال القرآني : فإنَّ المغفرة تعني التجاوز عن أفعال الناس من قبل القادر على المعاقبة ، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في (٧٩) آية مباركة.

الفرق بين المغفرة والعفو : العفو والمغفرة متتاليان ، وقد يسبق العفو المغفرةَ ، وقد يكون العكس ، وهذا يكون بحسب المورد أو المقام الذي يتطلب العفو أو المغفرة .

فالعفو : يعني : التجاوز عن الذنب دون التأنيب أو المعاقبة في ما بعد ، فهو تجاوز عن الذنب ومحو ما في القلب .

أمَّا المغفرة : فهي ((التجاوز عن الذنب في الظاهر ، وقد يبقى منه شيء في الباطن ويُحاسب عليه يوم القيامة ، فقد يغفر الله تعالى للعبد ذنوبه في الظاهر ويحكم له بالجنة؛ ثم تأتي مرحلة يُسأل فيها عن الرحم والأمانة)) [١] ، أمَّا مشتقات الفعل (غفر) ؛ فهي كثيرة في القرآن الكريم كـ (الاستغفار والمغفرة ، والغفران ، ويغفرون ، ومستغفرين، وغافرين ، وغفَّار ، والغفور) وغيرها ، وقد أوردنا هذا الموضوع لأنَّ السيدة الزهراء (عليها السلام) فسَّرت إحدى آيات المغفرة .

ففي تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة الزمر، الآية :٥٣] ، تقول السيدة الزهراء ﷺ: ((إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يُبَالِي))[٢] ، أي لا يُبالي بالعذاب ، أو التأنيب أو المحاسبة ، وهذا خلاف ما جاء في الفرق بين العفو والمغفرة عند أهل اللغة ، إذ إنَّ السيدة الزهراءﷺبيَّنت أنَّ الله تعالى لَمَّا يغفر لعبده ذنبًا ؛ يشتمل غفرانه على المحو وعدم المحاسبة له على الذنب المغفور. وبذلك يتضح أنَّ مغفرة الله تعالى تختلف عن مغفرة الناس عبر المحو التام للذنب من دون الذكر له ، أو التأنيب بسببه أو التقليل من الدرجة التي يستحقها الإنسان بعد المغفرة الإلهية ، وهذا جاء على لسان السيدة الزهراء ﷺفي سبيل التفسير والبيان والإيضاح .

(١) المعجم القرآني : ٢/ ٨٤٤ ، يُنظر : قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله : ٤٣٨ ، الكلمة وأخواتها : ١٣٠ .
(٢) التبيان : ٩/ ٣٥ ، يُنظر : الكشاف : ٦/ ٧٦ ،

في حين ذكر بعض المفسرين هذا التفسير على سبيل القراءة ، من ذلك ما جاء في تفسير الثعلبي في قوله : ((أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا حامد بن محمّد بن عبد الله ، حدثنا محمّد بن صالح الأش، حدثنا داود بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت بن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعًا ولا يبالي». وفي مصحف عبد الله : إن الله يغفر الذنوب جميعًا لمن يشاء))[1] ، وذكر هذه الرواية مجموعة من مفسري مدرسة الصحابة[2] وجعلوها من المسلمات دون مناقشة ، إلاّ أنّ السيدة الزهراء ﷺبيَّنت أنّه تفسير للآية المباركة لا قراءة ، وهذا خاضع لقوانين القراءات ، إذ إنّ أسماء بنت زيد لم تكن تعلم هل أنّ رسول الله ﷺ كان بصدد قراءة الآية أم بصدد شرحها؟؛ بينما أوضحت السيدة الزهراء ﷺالمعنى العام للآية المباركة ، ويبقى أنَّها تكلَّمت ببيان المعنى على قدر ما يستقبله ويتحمله عقل المقابل لأنَّها من الذين أُمِروا أن يُكلِّموا الناس على قدر عقولهم .

المطلب الثاني

الصلاة

في اللغة : هي من صَلَوَ و((الصاد واللام والحرف المعتل أصلان ، أحدهما جنس من العبادة .. فالصلاة وهي الدعاء ... والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة .. فأمَّا الصلاة من الله « سبحانه وتعالى» فالرحمة))[3]، والتشريف، كما في الصلاة على محمد وآل محمد فهي تشريف لمحمد وآل محمد ورحمة للعباد الذين يُصلُّون عليهم ، جمعها : صلوات ، ففي اللغة : هي الدعاء والمتابعة .

وفي الإصطلاح : انتقل لفظ الصلاة من المعنى اللغوي وهو الدعاء والإتباع ؛ إلى معنى

(١) الكشف والبيان : ٩/ ٤٤٥ .
(٢) يُنظر : المحرر الوجيز : ٥/ ٤٨٢ ، تفسير البغوي (معالم التنزيل) : ٧/ ١٢٦ ، البحر المديد : ٥/ ٣٣٢، تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : ٤/ ٣٢٦ ، الدر المنثور : ٨/ ٤٦٢ ، وغيرها من التفاسير.
(٣) مقاييس اللغة : ٣/ ٣٠٠ ٣٠١ .

آخر وحركات أخرى جاء بها التشريع الإسلامي بعد فرض شعيرة الصلاة ، فأصبحت ((ذات الركوع والسجود ... وهي من افضل الطاعات بعد المعرفة وأهم العبادات في نظر الشرع))[1] ، وهذا الانتقال ليس انتقالاً ذات بونٍ شاسع بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي؛ وإنَّما يربطهما المعنى العام للفظ الصلاة وهو : الصلة بين العبد وربه ، إذ إنَّ هذا المعنى يدل على الدعاء والمتابعة ، والركوع والسجود جميعًا ومن ذلك الصلاة على محمد وآل محمد وصلاة على الميت، ففي الإطار العام لا يوجد ثمَّة خلاف كبير بيِّن.

ففي تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [سورة البقرة ، الآية :٤٣]، بيَّنت السيدة الزهراء عليها السلام علَّة فرض الصلاة فقالت : ((فَرَضَ الله الصَّلَاةَ تَنْزِيهاً مِنَ الْكِبْرِ))[2] ، وذكر الشيخ الصدوق رواية عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام ، إذْ سأله عن علّة وجوب فرض الصلاة فقال : ((فيها علّل وذلك إنَّ الناس لو تُركوا بغير تنبيه ، ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله بأكثر من الخبر الأول وبقاء الكتاب في أيديهم فقط؛ لكانوا على ما كان عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا دينًا ، ووضعوا كتبًا ودعوا أناسًا إلى ما هم عليه ، وقتلوهم على ذلك فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا ، وأراد الله تبارك وتعالى أنْ لا يُنسيهم أمر محمد صلى الله عليه وآله ، ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في اليوم خمس مرات ينادون باسمه، ويتعبدون بالصلاة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه فيندرس ذكره))[3] ، فقول الزهراء عليها السلام يُبين إنّ فرض الصلاة هو شعور الإنسان بحجمه دائما أمام الخالق العظيم ، فمهما بلغ الإنسان من العظمة مبلغًا تُشعره الصلاة بأنَّه مخلوق وعليه أنْ لا يتكبر، في حين كان قول الإمام الصادق عليه السلام تفسيرا لقول الزهراء عليها السلام؛ لأنَّ الإنسان لو لم يتذكر دائمًا يصل إلى التكبر والطغيان والتزمت وركوب الباطل ، فالتذكر الدائم يجعل من الإنسان غير متكبرٍ.

(١) نهاية الإحكام في معرفة الأحكام : ١/ ٣٠٧ .
(٢) تسنيم تفسير القرآن الكريم ، جواد آملي : ٦/ ١٠٧ ، يُنظر : بحار الانوار : ٧٩/ ٢٠٩ .
(٣) علل الشرائع : ٢٣٤ .

المطلب الثالث

بيان مكانتها عليها السلام

لا يخفى على أدنى طالب علم من هي فاطمة بنت رسول الله (صلوات ربي وسلامه عليها وعلى بعلها وأبيها وبنيها والسر الذي استودعه الله فيها ، إلّا أنّ مكانتها القرآنية وقربها الإلهي ، أخبرت عنه هي بنفسها عن رسول الله حتى لا تكون للناس على الله من حُجَّة .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[سورة آل عمران ، الآية : ٤٢] ، قالت السيدة الزهراء عليها السلام: ((قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أنت سيدة نساء أهل الجنة لا مريم البتول))[1] ، وهذه المكانة التي حضيت بها سيدة نساء العالمين تفتقر إليها جميع نساء المسلمين على الإطلاق ، وبهذا تكون السيدة الزهراء مبشّرَة بالدخول إلى الجنّة من جهة ؛ وستكون سيدة نسائها من جهة ثانية ، فضلًا عن رضا الله ورسوله عنها .

المطلب الرابع

الدعاء قبل النوم

من الروايات الخاصّة بالسيدة الزهراء عليها السلام ما جاء عنها في رواية الدعاء وكيفيته قبل النوم ، وجاء ذلك في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[سورة الإسراء، الآية :١١١] ، إذ روي عن ((ابن السني والديلمي ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضي الله عنها:

(١) الميزان : ٣/ ١١٩ ، يُنظر : الدر المنثور : ٢/ ٣٢١ ، إلاّ أن السيوطي يذكر هذه الرواية بقوله : ((أخرابن أبي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت : » قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت سيدة نساء أهل الجنة إلّا مريم البتول)) ، فهو يستثني السيدة مريم من سيادة السيدة الزهراء ، وهذا لا يُقلل من مكانة السيدة الزهراء وموقعها من سيادة نساء الأمّة في الدنيا والآخرة ، ولا يوجب أفضلية السيدة مريم على السيدة فاطمة عليها السلام وذهب على ذلك الآلوسي في تفسيره ، يُنظر : روح المعاني: ٣/ ٣١ ، وجامع لطائف التفسير : ١٣/ ١٤٢ .

أنّ رسول الله ﷺ وسلم قال لها : إذا أخذت مضجعك فقولي :« الحمد لله الكافي سبحان الله الأعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ توكلت على ربي وربكم ما من دابة إلّا هو وآخذ بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ ثم قال ﷺ: ما من مسلم يقرأها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره))[1]، وهذه الآداب الدعائية سُنَّة نبوية وردت عن سيدة نساء العالمين ﷺ، وفيه من التوحيد العقائدي الشيء الكثير، من الحمد والتسبيح والتسليم لله تسليمًا منقطعًا، وتفويض الأمر له سبحانه والتوكل عليه ، والتسليم لقدرته والاقرار بها ، وكل فقرات الدعاء جاءت بأسلوب الخبر الذي يخرج إلى الدعاء ، وبعد ذلك أرشد النبي الاكرم ﷺ الناس في هذا الدعاء لبيان مكانته عند الله ، واختتامه بآخر الإسراء يُحصِّن الناس من كيد الشياطين ، وإنْ كان مضطجعًا بينهم لا يستطيعون مسّه بسبب الحصانة الإلهية التي حصَّنه بها الدعاء المبارك ، أمَّا تعليمه للسيدة فاطمة ﷺبوصفها سيدة نساء العالمين وهي الحُجَّة على جميع الحُجج؛ فتعليمها إرشاد لها وتحفيزًا لباقي المسلمين لأنْ يرتقوا إلى مقامها المبارك، فإرشادها يوجب إلزام المسلمين به أيضًا .

المطلب الخامس

آداب دخول المسجد

أيضا وردت هذه الآداب خصوصًا عن الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ، وذلك في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾[سورة النور، الآية : ٣٦] ، إذ جاء عن ((ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسلم قالت : كان رسول الله ﷺ وسلم إذا دخل المسجد يقول : « بسم الله والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرقال : « بسم الله والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب

(١) روح المعاني : ١١/ ١٣٩ ، ويُنظر : الدر المنثور : ٦/ ٣٣٥ .

فضلك »))[1] ، في فقرات دعاء المسجد جاء أسلوب الأمر الذي خرإلى الدعاء ، وهو من أساليب الإنشاء الطلبي الذي يخرج عن حقيقة الأمر الواجب التنفيذ إلى الدعاء ، وهذا من شروط خروالأمر إلى المجاز لأنَّ الداعي يتمتع برتبة أدنى من المدعو ، فيكون في سبيل الدعاء لا على سبيل وجوب التنفيذ .

المطلب السادس

تفسير سورة الزلزلة المباركة

ورد تفسير سورة الزلزلة عن السيد فاطمة الزهراء ﷺلا بالمعنى الحرفي للتفسير يعني : من أوَّلها إلى آخرها وإنَّما أوردت حادثة بسببها هلع المسلمون يتوسلون بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، تفسير قوله تعالى : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ۝٦ لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[سورة الزلزلة ، الآيات ١ ٨] ، ذكر المفسرون ((عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَةَ ﷺ، قَالَتْ : أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَزِعَيْنِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَى أَنْ انْتَهَوْا إِلَى بَابِ عَلِيٍّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لِمَا هُمْ فِيهِ ، فَمَضَى وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَلْعَةٍ فَقَعَدَ عَلَيْهَا وَقَعَدُوا حَوْلَهُ ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَةِ تَرْتَجُّ جَائِيَةً وَ ذَاهِبَةً فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام : كَأَنَّكُمْ قَدْ هَالَكُمْ مَا تَرَوْنَ قَالُوا وَ كَيْفَ لَا يَهُولُنَا وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ : فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكِ اسْكُنِي فَسَكَنَتْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا ، حَيْثُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صَنْعَتِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ اللهُ ﴿إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ

(١) الدر المنثور : ٧/ ٣٠٦ ، يُنظر : المصنف ، ابن أبي شيبة : ٢/ ٣٢٠ ، سنن الترمذي : ٣/ ١٧٣ ، الجامع لأحكامم القرآن : ١٢/ ٢٤٠ .

ما لَهَا﴾ ، فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكِ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِيَّايَ تُحَدِّث))[1] ، يتبينَّ من هذه الرواية المباركة أنّ سورة الزلزلة خاصة في أمير المؤمنين ﷺ، وهو المسؤول في حدوثها وهو الآمر الناهي للأرض ، وهذا يثبت لخلفائه من بعده من الإمام الحسن الزكي وحتى القائم المهدي (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين) ، فيجب الاعتصام بهم إذا نابت نوائب الدنيا ؛ لأنَّهم كهف الورى وأعلام الهدى ومصابيح الدجى، بهم فتح الله وبهم يختم ، وبهم ينزِّل الغيث ، وبهم يُمسك السماء أنْ تقع على الأرض إلّا بإذنه[2].

المطلب السابع

فضل قراءة سورة الحديد ، والواقعة ، والرحمن

جاء في الدر المنثور نقلًا عن سنن البيهقي أنّ السيدة الزهراء ﷺ روت فضل قراءة سورة الحديد والواقعة والرحمن ، وذلك في قول السيوطي : ((أخرالْبَيْهَقِيّ عَن فَاطِمَة رَضِي الله عَنْهَا قَالَت: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ [وآله] وَسلم: قارىء الْحَدِيد و ﴿إذا وَقعت الْوَاقِعَة﴾ والرحمن يدعى فِي ملكوت السَّمَوَات وَالْأَرْض سَاكن الفردوس))[3] ، بقي علينا أنْ نفهم ، هل المقصود قراءتها فقط ؟ أم يجب التدبر والتطبيق على الواقع ، أم المداومة على قرائتها ؟

كلّ هذه التساؤلات واردة ، ولكنّ الرواية تُشير إلى القراءة فقط ، وعلينا أنْ نُسلِّم للرواية بالقراءة وعدم تحميلها ما لا تطلبه منَّا ، لأنَّنا لم نُكلَّف إلّا وسعنا ، والرواية جاءت في سبيل الخبر الإرشادي، والتحفيزي لقراءة هذه السور المباركات الثلاث .

(١) تفسير القمي : ١/ ١٠٧ ، علل الشرائع : ٥٥٦ ، يُنظر : تفسير نور الثقلين : ٥/ ٦٤٨ ، دلائل الإمامة : ٦٦ .

(٢) فقرات من الزيارة الجامعة المباركة المنسوبة للإمام علي بن محمد الهادي النقي ﷺ.

(٣) الدر المنثور : ٧/ ٦٩٠ .

المطلب الثامن

عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله

ورد في مقدمات التفاسير موضوع عرض القرآن من جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله، والرواية من طريق السيدة الزهراء عليها السلام، يقول ابن رجب الحنبلي : ((عن فاطمة عليها السلام: فقد أسرَّ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أنّ جبريل يعارِضُني بالقرآنِ كلَّ سنةٍ ، وإنَّه عارضني العامَ مرتينِ ولا أراه إلّا حضرَ أجلي «. وكان النبيُّ صلى الله عليه وآله أجودَ الناسِ بالخيرِ، وأجودَ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ؛ لأنَّ جبريلَ كان يلقاهُ كلَّ ليلةٍ في شهرِ رمضانَ حتى ينسلخَ ، يعرضُ عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله القرآنَ فإذا لقيهُ جبريلُ كان أجودَ بالخير من الرِّيح المرسلةِ ؛ وكان القرآنُ يُعرضُ على النبيِّ صلى الله عليه وآله مرتين في العامِ الذي قُبضَ وكان يعتكفُ كلَّ عامٍ عشرًا فاعتكفَ عشرينَ في العامِ الذي قُبِضَ))[1] ، وهذا يُشير إلى استشراف رسول الله للمستقبل حينما عرض جبرائيل صلى الله عليه وآله القرآن عليه مرتين ، وهو من أنباء الغيب أوحاها الله إليه وخصَّه بها ، لذا ضاعف عمله صلى الله عليه وآله عبر العطاء والاعتكاف في المسجد .

المطلب التاسع

ختان الولد

من خصائص الدين الإسلامي ، ختان الأبناء الذكور ، ولم تكن لشريعة من الشرائع السماوية هذه الخصيصة غير الإسلام ، والطفل الذكر أوجب الإسلام ختانه حفاظًا عليه وعلى نسله ؛ لأنَّ في عدمه يتعرض الإنسان إلى الإلتهاب الدائم في المجاري البولية ، لذلك كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يحثّ المسلمين على ختان أطفالهم حفاظًا عليهم .

ففي تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[سورة البقرة ، الآية :١٢٤] ، يقول القرطبي : ((إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله ولد مَخْتُونًا. الثَّامِنَةُ- وَاخْتَلَفُوا مَتَى يُخْتَنُ الصَّبِيُّ، فَثَبَتَ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُمْ قالوا: ختن إبراهيم إسماعيل لثلاث عشرة سَنَةً. وَخَتَنَ

(١) روائع التفسير ، ابن رجب الحنبلي : ١/ ٦٢ ، ويُنظر : تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : ١/ ٥٠ .

ابْنَهُ إِسْحَاقَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَخْتِنُ وَلَدَهَا يَوْمَ السَّابِعِ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ مَالِكٌ وَقَالَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْيَهُودِ.))[1] ، ولا ندري أنَّ اليهود كانوا يختنون أولادهم!.

وعمل السيدة الزهراء عليها السلام سُنَّة يجب الاقتداء بها ، وإذا كان عملها في ختن أولادها في السابع من عمل اليهود ؛ فلماذا لم ينهاها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الأعلم بشؤون العرب والديانات من غيره ؟ ، فلا نرى ذلك إلّا افتراء ، في حين أنَّ الختان في اليوم السابع فيه من المصلحة الكثير ، منها أنَّ الطفل يتماثل للشفاء مبكرًا ، وكذلك لم يكن الألم ذا أهمية لدى الطفل ، فيجب الالتزام بسنَّة الزهراء عليها السلام؛لأنَّها الوجه الآخر لفعل وقول وتقرير رسول الله صلى الله عليه وآله.

المطلب العاشر

أولاد فاطمة هم أولاد رسول الله

كما هو معروف : إنَّ أبناء الرجل ينتمون إليه عُرفًا ما داموا من صُلبه ، إلّا أولاد السيدة الزهراء عليها السلام فهم عصبة الرسول ، فقد ذكر ذلك الآلوسي في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[سورة الحجرات ، الآية : ١٣] فيقول : ((عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلّا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم » وفي رواية له عن عمر بن الخطاب « كل ابن أنثى كان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم»))[2] ، وبهذا تكون العصبة والإبوَّة القرآنية تختلف عن العصبة العرفية المتواطأ عليها والتي درعليها السياق العشائري العربي ، أو على الأقل يكون ذا خصوصية خاصة أشار إليها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وهذا من باب التفسير بالرواية ، أو التفسير بالمأثور عن النبي الأمين ، ومن طريق الصديقة الطاهرة (عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها) أفضل الصلاة وأتم السلام.

(١) الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ١٠١ .
(٢) روح المعاني : ١٩/ ٢٩٢ .

المطلب الحادي عشر

رواية الإسراء والمعراج

جاءت رواية الإسراء والمعراج في تفسير فرات الكوفي بشكل مختصر جدًّا على أساس أنَّها ذُكرت في موضع آخر ، وجاءت الرواية عن السيدة الزهراء في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾[سورةالإسراء ، الآية : ١] ، يقول فرات الكوفي: ((حدثني علي بن عتاب معنعنا: عن فاطمة الزهراء بنت محمد عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عُرِبي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [سورة النجم، الآية :٩] فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني، فسمعت أذانا مثنى مثنى وترا وترا وإقامة ... فسمعت مناديا ينادي: يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي اشهدوا أنّي لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي، قالوا: شهدنا وأقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي بأنّ محمدا عبدي ورسولي، قالوا: شهدنا وأقررنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي بأنّ عليا وليي ووليي رسولي ووليي المؤمنين بعد رسولي، قالوا: شهدنا وأقررنا.))[١] ، وهذا الحديث مروي بطرق أخرى[٢] ولكن من طريق السيدة الزهراء جاء في هذا المورد فقط ، وبهذه العبارات يُثبت تنصيب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واليًا على المسلمين في ليلة الإسراء والمعراالمباركة، وهذا التنصيب إلهي بإمتياز ؛ ولا دخل للناس فيه ، وبه تتشتت أمور التنصيب الأخرى ، إذن : هذه الرواية من مختصات السيدة الزهراء عليها السلام في هذا المضمون من شؤون النبوَّة وبيان مكانة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبيان عدل الثقل الأكبر الإمام أمير المؤمنين وما حصل من تنصيب له في السماء قبل يوم الغدير بأكثر من ثمان عشرة سنة .

(١) تفسير فرات الكوفي : ٤/ ٣٣ .

(٢) يُنظر : البحر المحيط / ٦/ ٢٢٣ ، تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : ١/ ١٩ ، روح المعاني: ٢٣/ ٦٣، أضواء البيان في تفسير القرآن : ١/ ١٣ ، النكت والعيون ، الماوردي : ٢/ ٤٠٦ ، أيسر التفاسير : ٢/ ٣٣١ ، التفسير الوسيط ، طنطاوي : ١/ ٢٢٤ ، الأمثل : ٨/ ٣٨٤ ، وغيرها من التفاسير .

المطلب الثاني عشر

المنزلة الخصيصة للسيدة الزهراء من أبيها (صلوات الله وسلامه عليها)

تتبيَّن المنزلة التي تتمتع بها السيدة الزهراء عليها السلام عن سائر المسلمين في القرآن الكريم عبر ما أمرها به رسول الله صلى الله عليه وآله بمناداته ودعائه، وذلك ما جاء على لسانها عليها السلام في بيان تفسير قوله تعالى : ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة النور، الآية : ٦٣] ، تقول السيدة الزهراء عليها السلام: ((عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا » هبت رسول الله أنْ اقول له : يا أبة ، فكنت أقول : يا رسول الله فأعرض عنى مرة أو ثنتين أو ثلاثا ، ثم أقبل على فقال : يا فاطمة إنَّها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك ، أنت منى وأنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البذخ والكبر قولى : يا أبة فإنَّها أحيى للقلب وأرضى للرب .))[1] ، فكانت كلمة الزهراء عليها السلام: (يا أبه) تُحيي قلب رسول الله وترضي الله تعالى ، فكم كان يشتاق لها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكلمتها التي يُشعر أنَّها تُحيي قلبه وكيف لها وهي أمُّ أبيها وامتداده الطبيعي ، حتى أنَّه كان يُعرض عنها إنْ نادته أو دعته بغير كلمة (يا أبه) ، فالسلام على الزهراء وعلى أبيها ، وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عدد نجوم السماء وحصى الأرض وقطرات المطر ، ونسأل الله أنْ لا يحرمنا شفاعتها ، وشفاعتهم في الآخرة إنَّه سميع مجيب.

(١) تفسير نور الثقلين : ٦/ ١٧٢ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وحبيب قلوبنا محمد وعلى آله الغر الميامين إلى قيام يوم الدين .

وبعد

بعد هذه الرحلة الممتعة بين كتب التفسير لكتاب الله المجيد توصَّلنا إلى النتائج التالية:

١ـ قلَّة الروايات الواردة عن السيدة الزهراء ﷺفي كتب التفسير مما يُدلل على جفاء القوم عنها ولم يسمعوا منها .

٢ـ على قلَّة الروايات الواردة من طريق سيدة نساء العالمين ، إلَّا أنّها أثرت المعنى وأظهرت الموارد الدلالية القطعية للآيات التي بيَّنتها .

٣ـ في موضوع المغفرة ؛ بيَّنت السيدة الزهراء أنَّ المعنى في الاستعمال القرآني أكبر وأوسع من المعنى اللغوي ، حيث شمل المعنى اللغوي وزيادة .

٤ـ أوضحت أم الحسنين ﷺالغرض من فرض الصلاة وأوجزتها في كلمات قليلة ذات معاني كبيرة وهي تنزيه الناس من الكبر .

٥ـ أشارت بطريقة الحجااللغوي لمكانتها بين نساء العالمين ، فكانت قد فسَّرت آية الإصطفاء لمريم إبنة عمران ﷺبالتفسير الروائي وعبره أثبتت أنّها سيدة لجميع نساء العالمين من الأولين والآخرين وسيدة نساء أهل الجنّة .

٦ـ خصَّها رسول الله ﷺ ببعض معاني الآيات مثل الدعاء قبل النوم والدعاء عند دخول المسجد ، وكذلك بالشرح المفصل لليلة الإسراء والمعراالمباركة

٧ـ بيَّنت ﷺمكانة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من بين الصحابة؛ وأنّهم يهرعون إليه في النوائب من خلال تفسيرها لسورة الزلزلة المباركة .

٨ـ كان رسول الله ﷺ يختصَّها بأسراره ؛ من ذلك ما أسرَّها بخصوص دنو أجله ﷺ .

٩ـ لها سُنَّة خاصَّة في ختان الأطفال ؛ حيث أنَّها كانت تختن أولادها في اليوم السابع من عمره .

١٠- قطعت الطريق أمام المشككين في إمتداد نسل رسول الله عن طريق روايتها عن أبيها أنَّ أولادها هم عصبته ونسله (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين) .

هذا ما وفقنا الله لتقديمه ، فإنْ كنّا مصيبين ؛ فبفضل من الله ومَنٍّ من سيدة نساء العالمين ، وإنْ أخطأنا ؛ فمن عند أنفسنا الأمّارة بالسوء ، آملين أنْ يفيد غيرنا من صوابه ويعمد إلينا من يرى عيوبه لتصحيحها في قابل الأيام ، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣. الاحتجاج على أهل اللجاج ، أحمد بن علي الطبرسي ت(٥٨٨هـ) ، نشر المرتضى ، مشهد ، ط١، ١٤٠٣هـ ،

٤. الاختصاص ، محمد بن محمد المفيد ت(٤١٣هـ) ، المؤتمر العلمي لألفية المفيد ، قم، ط١ ، ١٤١٣هـ .

٥. أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري ت(٥٣٨هـ) ، قرأه وعلق عليه: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩م.

٦. الأصول الستة عشر ، جمع من العلماء ، دار الشبستري للمطبوعات ، ايران ، قم ، ط١ ، ١٤٠٤هـ.

٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ،مؤسسة البعثة، بيروت،ط١، ١٩٩٢م.

٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ت(١١١١هـ)، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٩. البحر المحيط ، محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي) ت(٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية)، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٠. التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي ت(٤٦٠هـ) ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإسلام الإعلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩م.

١١. التبيان في علوم البيان ، كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الانصاري الزمْلكاني ت(٦٥١هـ) ، تحقيق : د. احمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٣هـ -١٩٦٤م .

١٢. التّحرير والتّنوير ، الشّيخ محمّد الطّاهر بن عاشور ت(١٣٩٣هـ) ، مؤسّسة التّأريخ، بيروت لبنان ، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٣. تفسير الإمام العسكري ، الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ت(٢٦٠هـ) ، مدرسة الإمام المهدي ، (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، ايران ، قم ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

١٤. تفسير البغوي ، المسمى (معالم التنزيل) ، الامام أبو محمد الحسين الفراء البغوي ت(٥١٦هـ) ، مطبوع على هامش تفسير الخازن ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،مصر ، ط٢ ، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م.

١٥. تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير الدمشقي ت (٧٧٤هـ) تحقيق : مصطفى السيد ، وآخرون ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، الجيزة ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

١٦. تفسير القمي ، علي بن إبراهيم القمي ت(٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق : العلامة السيد طيب الموسوي ، منشورات دار الهدى ، مؤسسة دار الكتاب ، قم ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ .

١٧. التفسير الكبير المسمى(مفاتيح الغيب)، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ت (٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، د.ت .

١٨. تفسير فرات الكوفي ، فرات بن إبراهيم الكوفي ت(٣٠٧هـ)، مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي ، ايران ، طهران ، ط١، ١٤١٠هـ .

١٩. تفسير الصافي ، الفيض الكاشاني ت(١٠٩١هـ) ، علق عليه : حسين الأعلمي ، مكتبة الصدر ، طهران ، ط٢، ١٤١٢هـ .

٢٠. تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ت(١١١٢هـ) ، اسماعيليان ، قم ، ط٤، ١٤١٥هـ .

٢١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط٢ ، د.ت .

٢٢. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت(٦٧١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م.

٢٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣ م.

٢٤. روائع التفسير ، زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ت(٧٩٥هـ) ، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي ت(١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.

٢٦. قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، تأمُّلات الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط٤ ، ٢٠٠٩م .

٢٧. كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت (١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، د.ط ، ١٩٨١م.

٢٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري ت(٥٣٨هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد عوض ، مكتبة العبيكان، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٨م.

٢٩. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ، الهمّام أبو إسحاق الثعلبي ت(٤٢٧هـ) ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

٣٠. الكلمة وأخواتها في القرآن الكريم ، أ.د. أحمد الكبيسي ، محاضرات تلفزيونية بثَّتها قناة دبي الفضائية على مدى ثمانية أعوام ، موقع / اسلاميات ، شبكة الأنترنت .

٣١. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي ت(٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود ،والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٢. لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت(٧١١هـ)، حققه وعلّق عليه، ووضع حواشيه: عامر احمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت(٥٤٨هـ)، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، قدم له : السيد محسن الأمين العاملي (مؤلف كتاب الغدير) ،مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي ت(٥٤٦هـ) ، تحقيق : الرحّالة الفاروق ، عبد العال السيد إبراهيم ، وآخرون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ط٢ ، ٢٠٠٧ م.

٣٥. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ت(٥٠٢ هـ) ، تحقيق ، صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، دمشق ، ط٤ ، ٢٠٠٥م.

٣٦. مقاييس اللغة ، أحمد ابن فارس ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.

٣٧. مصنف بن أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت(٢٣٥هـ)، ضبط وتعليق : سعيد اللحام ، مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر ، بيروت .

٣٨. الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي ت(١٤٠٢هـ ١٩٨٢م) ، الأعلمي ، بيروت، ط٣، ١٣٩١هـ.

٣٩. النكت والعيون ، علي بن محمد البصري البغدادي الشهير بـ (الماوردي) ، لا توجد معلومات أخرى للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه